

# 11 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | أسباب الشرك | صالح

## الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الحادي عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين بعث رسوله رحمة للعالمين وهدى به من شاء الى الصراط المستقيم فدعا الى التوحيد ونهى عن الشرك - 00:00:20

وترك امته على البيضاء ليلها كنهارها صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه وكل من تمسك بسنته الى يوم الدين وبعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اتحدث اليكم في هذه الحلقة كسابقاتها - 00:00:39

في مواضع من العقيدة ونبين الان كيف ان الرسول صلى الله عليه وسلم احكم حمى هذه العقيدة وبينها ونهى عن كل ما يكدر صفوها مما يناقضها او ينقصها ومن ذلك انه سد - 00:01:01

كل الطرق المفضية الى الشرك الاكبر والاصغر من ذلك ما جاء في حديث عبدالله بن الشخير رضي الله عنه قال انطلقت مع وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:21

فقلنا انت سيدنا وابن سيدنا. فقال السيد الله تبارك وتعالى فقلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان. رواه ابو داود بسند جيد ففي هذا الحديث منع صلى الله عليه وسلم هؤلاء وغيرهم ان يقولوا له انت سيدنا. وقال السيد الله تبارك - 00:01:36

تعالى ونهاهم ان يقولوا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا وذلك لانه خشي عليهم الغلو وكره ان يواجهوه بالمدح فيفضي بهم الى الغلو وقال لا يستجرينكم الشيطان. اي لا يتخذكم جليا له. والجلي الرسول والوكيل. فبين بهذا ان مواجهة - 00:02:06

المادح للممدوح بالمدح ولو بما فيه انه من عمل الشيطان لان ذلك قد يسبب تعاضم الممدوح وذلك مما ينافي كمال التوحيد كما انه قد يسبب غلو المادح حتى ينزل الممدوح منزلة لا يستحقها - 00:02:30

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اطرائه والاطراء هو الزيادة في المدح حتى يفضي ذلك الى الشرك به ووصفه باوصاف الربوبية كما حصل في كثير من المدائح النبوية التي نظمها بعض المتأخرين - 00:02:49

كصاحب البردة وغيره مما جره من الشرك الاكبر والعياذ بالله كقول صاحب البردة، يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العمم وقوله فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم - 00:03:06

والنبي صلى الله عليه وسلم لما اكمل الله له مقام العبودية صار يكره ان يمدح صيانة لمقام العبودية وحماية للعقيدة وارشد الامة الى ترك ذلك نصحا لها وحماية لمقام التوحيد - 00:03:27

عن ان يدخله ما يفسده او يضعفه من الشرك ووسائله ومن ذلك نهيه لهؤلاء ان يقولوا له انت سيدنا والسيد مأخوذ من السؤدد قال ابن الاثير في النهاية السيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم - 00:03:44

ومتحملي اذى قومه والزوج والرئيس والمقدم. وقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث السيد الله يريد ان السؤدد حقيقة لله عز وجل. فان الخلق كلهم عبيد له. والسيد اذا اطلق على الله تعالى فهو بمعنى - 00:04:06

المالكي والمولى والرب قال ابن عباس الله الصمد اي السيد الذي كمل في جميع انواع السؤدد قال ابن الاثير رحمه الله فيه انه جاءه رجل من قريش فقال انت سيد قريش - [00:04:25](#)

فقال السيد الله اي هو الذي تحقق له السيادة كأنه كره ان يحمده في وجهه واحب التواضع وحديث انا سيد ولد ادم ولا فخر قاله اخبارا عما اكرمه الله به من الفضل والسؤدد تحدثا بنعمة الله تعالى عنده - [00:04:41](#)

واعلاما لامته ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه. ولهذا اتبعه بقوله ولا فخرا. اي ان هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوة فليس لي ان افتخر بها انتهى كلام - [00:05:02](#)

رحمه الله فهو صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم كما اخبر بذلك لكن لما واجهه هؤلاء بهذا اللفظ نهاهم عنه خوفا من الغلو الذي يفضي بهم الى الشرك ومما يوضح هذا حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان ناسا قالوا - [00:05:22](#)

يا رسول الله يا خيرنا وابن يا خيرنا وابن سيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان انا محمد انا محمد عبد الله ورسوله. ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل - [00:05:44](#)

رواه النسائي بسند جيد ففي هذا الحديث ما يبين انه نهاهم ان يقولوا يا سيدنا خشية عليهم من الغلو في حقه فسد هذا الطريق من اساسه وارشدهم ان يصفوه بصفتين هما اعلى مراتب العبودية - [00:06:08](#)

وقد وصفه الله بهما في مواضع من كتابه وهما قوله عبد الله ورسوله ولم يحب ان يرفعه فوق ما انزله الله عز وجل حماية للتوحيد. وهذا كثير في السنة الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم - [00:06:26](#)

كقوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وكقوله صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل ونهى صلى الله عليه وسلم عن التمداح - [00:06:43](#)

وشدد فيه كقوله لمن مدح انسانا بحضرته وبيك قطعت قطعت عنق صاحبك وقال اذا لقيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب وذلك لما يخاف على المداح من الغلو وعلى الممدوح من الاعجاب وكلاهما يؤثران على العقيدة - [00:07:01](#)

بقي ان يقال هل يجوز ان يقول للمخلوق سيد قال العلامة ابن القيم اختلف الناس في جواز اطلاق السيد على البشر فمنعه قوم ونقل عن مالك واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له يا سيدنا قال السيد الله. قال السيد الله تبارك وتعالى - [00:07:24](#)

قال وجوزه قوم واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم وهذا اصح من الحديث الاول انتهى قال الشارح واما استدلالهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار - [00:07:48](#)

قوموا الى سيدكم فالظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يواجه سعدا بذلك فيكون في هذا المقام تفصيل انتهى. وكأنه يقصد بالتفصيل انه لا يجوز ان يواجه الانسان ويقال له يا سيد - [00:08:05](#)

من باب المدح ويجوز ان يقال هذا في حقه اذا كان غائبا وكان ممن يستحق هذا الوصف والله اعلم والى الحلقة القادمة باذن الله في موضوع اخر من مواضع العقيدة - [00:08:23](#)

والله موفق والهادي الى سواء السبيل. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:08:37](#)